

شرح نظم مائة المعاني والبيان | ١٧٠- الفصل والوصل - الإيجاز والإطناب | د.البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم وسائل الله تعالى ان ينفعنا بهذه الدروس بعلم البلاغة نبدأ باذن الله عز وجل لقاءنا لهذا اليوم على عادتنا بتصحيح التمارين ثم - 00:00:01

للله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله كانت التمارين المتعلقة بالقصر وكان السؤال بين نوع القصر وطريقه والمقصور والمقصور عليه وذلك في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون - 00:00:25

هذا قصر حقيقي وهو من باب قصر الموصوف على الصفة وطريق القصر تقديم ما حقه التأخير لأن اصل الكلام رزقكم في السماء رزقكم وما توعدون في السماء فرزقه مبتدأ مؤخر - 00:00:53

وفي السماء جاره مجرور متعلق بالخبر المقدم تقديره كائن اي رزقكم كائن في السماء والمقصور اذا هو رزقكم والمقصور عليه في السماء اي رزقكم اه مقصور اه و مقصور على اي شيء مقصور على - 00:01:21

كونه في السماء وهذا قصر حقيقي لأن ذلك ليس بالإضافة الى شيء معين او بالنسبة لامر مخصوص وانما هذا عموما وهو كما قلنا قصر موصوف على صفة لأن المقصور هو - 00:01:53

اه الموصوف والمقصود عليه هو الصفة والصفة هنا هي اه كونه في السماء كائن في السماء والمقصود هو رزقكم واما السؤال الثاني قوله تعالى ان هذا الا ملك كريم - 00:02:12

فهذا قصر باسلوب النفي والاستثناء ان هذا الا ملك كريم لأن ان هذه بمعنى ما ان نافية بمعنى ما ان هذا الا ملك كريم اي ما هذا الا ملك كريم - 00:02:39

وهذا قصر لهذا يعني يوسف عليه السلام فالمقصود هو هذا والمقصور عليه ملك كريم فإذا فيه قصر يوسف عليه السلام على صفة الملكية اي على صفة كونه مكان وهذا قصر ليس حقيقيا وانما هو قصر اضافي لها - 00:02:58

لان قصره على الملكية انما هو باعتبار الجمال فقط باعتبار صفة الجمال فقط وليس مقصورا على الملكية عموما اي في جميع صفاتي الملائكة وهذا من باب قصر القلب لأن المخاطبة - 00:03:32

يعتقد انه بشر او المخاطب يظنه بشرا يصحح له اعتقاده ويقلب له ظنه بأن هذا الا ملك كريم فهذا من باب قصر القلب وهو ايضا من باب قصر الموصوف على الصفة - 00:03:56

لان الموصوف هو هذا والصفة هي الملكية فهو قصر يوسف قصر موصوفي على صفة الملكية ثم ثالثا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات هذا القصر باستعمال اداة انما - 00:04:21

وفيه قصر العمل على النية وليس هذا قصرا حقيقيا لأن المقصود ليس ان يقصر العمل على النية في كل شيء وانما يقصر العمل على النية باعتبار مخصوص وهو اعتبار قبولها وترتيب الثواب عليها - 00:04:46

والاعمل ليس محصورا في النية مطلقا العمل فيه اشياء اخرى ليست ليس العمل النية فقط لكن حين يقال انما العمل النية انما الاعمال بالنيات باعتبار الثواب والمقصود اذا هو الاعمال والمقصور عليه - 00:05:14

هو بالنيات وهذا من قصر الموصوف على الصفة لأن المقصود كما قلنا هو الاعمال هذا موصوف وهو يعني مقصور عن النية على

بالنيات يعني لأن بالنيات شر مجرور جور مجرور متعلق بخبر - 00:05:39
تقديره كائنة او متقبلة او ما اشبه ذلك من انواع التقدير فهذه هي الصفة التي قصر الموصوف عليها هذا هو المختار في آما اشبه
هذا بالاسلوب والا فهناك خلاف - 00:06:06

بخصوص الاستثناء او في خصوص القصر بانما هنالك خلاف في المقصور ما هو والمقصود عليه ما هو؟ واي نوع هو هل هو من باب
قصر الموصوف على الصفة او من باب قصر - 00:06:28

الصفة على الموصوف ثم ننتقل الى درس اليوم وهو بباب السابع وهو الفصل والوصل يقول الناظم رحمة الله تعالى ان نزلت تالية من
ماضية نفسها او نزلت كالعارية فافصل وان توسط فالوصل - 00:06:43

بجامع ارجح ثم سنكمel هذا فيما بعد بجمع الارجح ثم الفصل الى اخره ثم الفصل للحال حيث اصلها قد سلم اصل وان مرشح اذا اولا
ما المراد بالفصل والوصل الكلام هنا - 00:07:09

عن العطف بين الجمل فالوصل وفي الوصل هو عطف جملة على اخرى والفصل هو ترك هذا العطف ثم علينا ان نعلم ان الكلام عند
اهل المعاني انما هو في الوصف بالواو اي في العطف بالواو - 00:07:33

لا بغيرها من ادوات العطف والسبب في ذلك ان الواو لمطلق الجمل وادا كانت لمطلق الجمل فلا يراعى فيها معنى اخر غير معنى العطف
والجبر ولذلك فلا بد فيها من معنى - 00:07:58

يجعل بين المتعاطفين يصح معنى العطف بخلاف الادوات الاخرى فانها لما كانت متضمنة لشيء اخر زائد على مطلق العطف فانها
حينئذ لا تحتاج الى هذا المعنى الجامع لا يسأل لها وصلت بالفاء لما وصلت بثم - 00:08:17

لان استعمال ثم او الفاء يقتضي معنا زائدا على مطلق الجمع بخلاف الواو انما هي للعطف للجمل فمتى وصلت متى عطفت
بالواو احتاج الى السؤال عن سبب ذلك الوصل ومتى تركت احتيجا للسؤال عن سبب ذلك الفصل - 00:08:39

وقد ذكر الناظم في اه هذا الباب كلاما يسيرا يعني اختصر الكلام جدا مع ان الفصل والوصل من اجل فنون البلاغة. بل نقلوا عن ابي
علي الفارسي فيما ذكر السيوطي وغيره - 00:09:02

اه عن ابي علي الفارسي ان البلاغة معرفة الفصل والوصل وهو حصل البلاغة في فن الفصل والغسل ولكن ليس الناظم فقط هو الذي
اختصر حتى في كتب البلاغة يعني اذا وجدت باب الفصل والوصل يكون اقل من غيره من الابواب - 00:09:22

اه لا يصل الى هذه الدرجة من الاختصار التي للناظم لكنه يكون اقل من غيره ذكر الناظم هنا اربعة مواضع للفصل وهذه المواضع هي
كمال الاتصال وشبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع - 00:09:45

وشبه كمال الانقطاع اذا هذه اربعة مواضع للفصل وذكر موضع واحدا للوصل هو التوسط بين الكمالين اي بين كمال الاتصال وكمال
الانقطاع وهذا كله مركز في الابتين الاول والثاني فانه قال - 00:10:09

ان نزلت تالية من ماضية وفي نسخة ان نزلت ثانية اي ان نزلت جملة تالية او ثانية من جملة ماضية نفسها اي اذا نزلت الجملة
الثانية بمنزلة الجملة الاولى اي بنفس الجملة الاولى هذا هو الذي - 00:10:34

يسمي كمال الاتصال او شبه كمال الاتصال وذلك بان تكون الجملة الثانية كأنها نفس الجملة الاولى بحيث العلاقة بينهما وبين الجملتين
قوية جدا الى الدرجة التي لا يحتاج معها الى - 00:11:05

الربط بحرف العطف فلذلك يؤتى بالفصل لا يحتاج الى الوصل لشدة الترابط بين الجملتين. لأن الثانية هي الاولى. فانت لا تعطف
الشيء على نفسك جميل والموضع او قوله او نزلت كالعارية - 00:11:29

تفصيل او نزلت كالعارية ماذا يقصد بهذا؟ يقصد او نزلت الثانية كالعارية اي كالعارية من الحكم الذي اعطي لل الاولى بمعنى الثانية
منقطعة عن الاولى ولا ولا تشتراك معها في شيء فهي كالعارية من الحكم الثابت لل الاولى - 00:11:51

اذا قوله او نزلت كالعالية فيه اشارة لكمال الانقطاع وشبه كمال الانقطاع فالفصل هنا لما بانعدام العلاقة بين الجملتين اذ لا معنى لان
تربيط بين جملتين هما منفصلتان في المعنى منقطعتان في المعنى - 00:12:20

لا علاقه بينهما اذن او نزلت كالعارية فافصل اذا الفصل يكون في هذه الموضع الاربعة. كمال الاتصال وشبهه وكمال الانقطاع وشبهه
فكمال الاتصال يقصد به ان تكون الجملة الثانية مؤكدة - 00:12:42

بالجملة الاولى او تكون بدلها منها او تكون عطف بيان عليها هذه الحالات الثالثة هي عند النحات احوال للتساوي بين الاول والثاني
لأنك تؤكد الشيء بنفسه بالمعنى والبدل هو نفسه المبدل منه في المعنى وعطف البيان كذلك - 00:13:06

هذا عموما اذا طبقناه في الجمل وصلنا الى معنى ان الجملة الثانية ان كانت توكيلا او بدننا او عطف بيانا على الجملة الاولى فهما شيء واحد وهذا معنى كمال الاتصال - 00:13:39

مثال الاول قول الله سبحانه وتعالى يعني في سورة يوسف ما هذا بشر؟ ان هذا الا ملك كريم الجملة الثانية وهي ان هذا الا ملك
كريم تأكيد او كالتأكيد لمعنى الجملة الاولى - 00:13:56

اذ مضمون الجملة الثانية مقرر لمضمون الاولى لان لانك حين تثبت كونه ملكا بل حصره في الملكية معنى ذلك انه ليس بشر وان هذا
اذا ملك كريم اي هو ملك لا بشر - 00:14:18

فهذا مؤكد لمعنى انه ليس بشر اثباتات حصره في الملكية نفي تأكيد لنفي كونه بشر لذلك هذا توكيلا بذلك وقع الفصل. ما هذا الا بشر
لم يقل وان هذا الا ملك كريم. بل ان هذا الا ملك كريم - 00:14:40

دمثال الثاني قول الله سبحانه وتعالى امدكم بما تعلمون ادمكم بانعام وبنين وجنات وعيوب الجملة الثانية بمنزلة البديل من الجملة
ال الاولى وخصوصا هو بمن هي بمنزلة بدل البعض من الكل - 00:15:05

لان هذه النعم الاربعة المذكورة في الجملة الثانية ادمكم بانعام وبنين وجنات وعيوب هذه الاربعة داخلة في ما تعلمون هي بعض من
ما تعلمهم فإذا لما كانت هذه النعم بعضا - 00:15:30

من ما تعلمون. اذا الجملة الثانية بدل بعض من الجملة الاولى والبدل بجميع انواعه بدل الاشتغال وبدل البعض من الكل وبدل الكل من
الكون. الجملة الثانية تكون اما مساوية او داخلة - 00:15:56

بتمامها في الجملة الاولى فاما ناسب ذلك كمال الاتصال وناسب الفصل بين الجملتين ادمكم بما تعلمون ادمكم بانعامكم ولم
يقل ولا يمكن ان يقول ادمكم بما تعلمون وامدكم بانعام - 00:16:19

الآخر والمثال الثالث قول الله سبحانه وتعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي الكلام هنا
عن جملة فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد الآخر - 00:16:38

فا فوسوس اليه الشيطان بأي شيء وسوس هنا سؤال باي شيء وسوسه فهنا شيء خفي مبهم يحتاج الى بيان وتوضيح وضح بقوله
قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي؟ اذا - 00:17:09

قال يا ادم الى اخره توضيح جملة فوسوس اليه الشيطان فهي الجملة الثانية اذا كعطف البيان على الجملة الاولى فهذا من كمال
الاتصال وناسب ان يفصل بين الجملة الثانية والجملة الاولى - 00:17:36

فلذلك قيل فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم ولم يقل فوسوس اليه الشيطان وقال يا ادم اذا هذا كمال الاتصال وانت ترى ما في هذه
المباحث من اللذة وانت اذا اتفقت مبحث الفصل والوصل ستبدأ كل ما قرأت القرآن تتفكر. لما وصل؟ لما فصل - 00:18:01

لأنه الناس يعني في كلامنا الان نفصل ونصل دون ضابط ما عندنا في ذلك ضابط لانه لانا بعيدون عن الفصاحة والبلاغة لكن في كلام
بلغى بل هو في اعلى درجات البلاغ - 00:18:25

كالقرآن ثم بعده السنة ثم كلام الادباء والفصحي في مثل هذا الكلام الناس اذا فصل فانه يفصل لسبب واذا وصل
فانه يصل لسببه اذا ثانيا شبه كمال الاتصال. ما معناه - 00:18:44

معناه ان تكون الجملة الثانية جوابا لسؤال ينشأ عن الجملة الاولى بمعنى حين تذكر الجملة الاولى يتولد عنها سؤال فيجد جوابه في
ماذا؟ في الجملة الاولى كقول الشاعر جزى الله الشدائدين كل خير. جزى الله الشدائدين كل خير. عرفت بها عدوبي من صديقي -
00:19:07

جملته في سطرين كل جملة في شطر انت اذا تأملت الجملة الثانية عرفت بها عدوي من صديقي تجد انها جواب عن سؤال نشأ من الحملة الاولى، التـ هـ، حـ، الله الشـائـدـاـنـ كـاـ، خـ، 00:19:40

الجملة الاولى التي هي جزء من الله الشدائـد كل خير - 00:19:40

الاصل واصل انك تكره الشدائـد ولا تطلب ان تجازـي بخيـر - 00:19:57

فلاما هنا سؤال فيأتي الجملة الثانية جواباً عن هذا السؤال وحينئذ فـ يكون الجواب عرفت بها عدوٍ من صديقي لاجل ذلك
بينهما شبه كمال اتصال لا اه تصل بـ تفصـل - 00:20:19

00:20:19 - بینهمَا شبهٌ كمال اتصال لَا إِهْ تصل بِلْ تفصِّل

جزى الله الشدائد كل خير ولا تقول وعرفت بها عدو صادق ثالثا كمال الانقطاع بان تكون احدى الجملتين خبرية والجملة الاخرى انشائية مثل ققولك مثلا ضل زيد الطريق اهده يا عمرو - ٠٠:٢٠:٤٠

انشائية مثل كقولك مثلاً ضل زيد الطريق اهده يا عمرو - 00:20:40

الجملة الاولى ظل زيد الطريق جملة خبرية تخبر بذلك فمن الصدق والكذب اهده يا عمرو هذا من الانشاء كما سبق لنا فانه امر والامر من اساليب الانشاء اهده يا عمرو فاحدى الجملتين خبرية والثانية انشائية فلا تصل بينهما - 04:21:00

والامر من اساليب الانشاء اهذه يا عمرو فاحدى الجملتين خبرية والثانية انشائية فلا تصل بينهما 00:21:04

الجملتين ادنى تناسب في المعنى - 00:21:28

الجملتين ادنى تناسب في المعنى - 00:21:28

او في السياق لا شيء يجمع بينهما هذا هو كمال الانقطاع بينهما مثال ذلك قرأت الكتاب عندي موعد مهم اليوم ما العلاقة بين قراءتك للكتاب وبين الموعد لا توحد علاقة - 00:21:46

قراءتك للكتاب وبين الموعد لا توجد علاقة - 00:21:46

اذا هذا كمال الانقطاع فلا معنى لان تقول قرأت الكتاب وعندك موعد افصل بخلاف الاولى هنالك علاقة بين ضل زيدون الطريق وبين اهديه عمرو. هنالك علاقة هنالك تناسب في المعنى لكن - 00:22:06

اهديه عمرو. هنالك علاقة هنالك تناسب في المعنى لكن - 06:22:06

احدى الجملتين الخبرية والاخري انشائية. اذا هذا كمال الانقطاع شبه كمال الانقطاع يكون حين يوهم عطف الثانية على الاولى انها في الحقيقة معطوفة على غيرها واذا عطفت على غيرها فان ذلك يؤدي الى خلل في المعنى. وبالمثال يتبيّن الامر - 00:22:21

في الحقيقة ملعونة على غيرها و اذا عطفت على غيرها فان ذلك يؤدي الى خلل في المعنى. وبالمثال يتبعين الامر - 00:22:21

الفصل الثالث عشر - ملخصاً في الطلاق - 44:22:00

لأنه لو جاء بالواو آلو عطف عطف اراها في الضلال تهيم على تظن سلمى هذا لا اشكال فيه هي تظن شيئاً وانا اراها انها تهيم في خالها الا ظننا

٠٠:٢٣:٢٨ - ١٤١٤ هـ - المحتوى

ابغي بها بدلا لو عطف عليها حينئذ تظن سلمى انني ابغي بها بدلا واراه في الضلال تهيم انني ابغي بها بدلا وراها في الطريق ينتهي.
هذا الفديو رقم ١٧٣٦ - هنا ملتقى د. الشاعر - ٠٥٢٣٤٩

٤٥٣ خالفة مقدمة الشاعر ابن حزم مقارنة بـ ابن الشاعر -

انها - رعن: فركوه كذاك داخلا علىها فلسطين فهم بادا بها اين

ه يعني قراها تهيئ في ضلالها طينة اه ابغي بها بدها يعني وحينئذ فهذا اشكال. لانه معنى ذلك انني اه ابغي بها ابدا حقيقة وهذا غلط اه هذا خالا في المعز ارسـ هذا ما - 00:24:43

00:24:43 - ما هذا ليس ، المعنى في خلاه او

التوسط بين الكمالين: في اه سوريتين اثننتين الصورة الاولى، ان يوجد مانع يمنع من - 00:25:07

الوصل بسبب ان التشريك في الحكم بين الجملتين يؤدي الى اختلال المعنى. مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله بهم - 00:25:38

شاطئهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون.. الله بهم - 00:25:38

فلا يصح عطف حملة الله مستهزئ بهم على حملة قالوا اذا خلوا الى شاطئهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون لوقا والله

يستهزى بهم. اي اذا خلوا الى شياطينهم - 00:25:55

معنى ذلك اذا خلوا الى شياطينهم قالوا كذا والله يستهزى بهم فاذا عطفت على جملة قالوا يلزم من ذلك تقييدها بالظرف بنضاف اذا 00:26:14
معنى ان الله يستهزى بهم اذا خلوا الى شياطينهم ولا -

يكون ذلك اذا لم يخلو الى شياطينهم هذا غير مقصود لانه حينئذ الظرف ينصب اذا عطفت فان الظرف ينصب على الجملتين معا اذا 00:26:36
لا يصح عطفه الله يستهزى بهم على قالوا انا معكم -

ولا يصح عطفها على ان معكم انا معكم والله يستهزى بهم. ايضا لا يصح لما؟ لانها حينئذ تكون جملة الله يستهزى بهم من مقولهم من 00:26:51
مقول المنافقين لو قالوا شيئا قالوا

اه انا معكم انما نحن مستهزئون وايضا قالوا شيئا اخر وهو الله يستهزى بهم وهذا غلط وهذا ايضا غير مقصود اذا يوجد مانع من جهة 00:27:09
المعنى يمنع من الوصل اذا هذا -

هذه السورة الاولى. الصورة الثانية ان لا يوجد مانع من الوصل بان تتفق الجملتان بالخبرية والانشائية و توجد جهة جامعة بينهما اذن 00:27:27
هما متفقان وتوجد جهة تجمع بينهما يعني يوجد تنااسب -

فحينئذ يكون الوصل يكون متعينا واجبا قول الله سبحانه وتعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي حبيم الجملة الثانية 00:28:00
والجملة الاولى كلها هل يوجد تنااسب بينهما؟ نعم يوجد تنااسب بينهما. في المعنى التنااسب هو التكامل -

في المعنى من جهة التضاد بين الجملتين عطينا يعني حين يذكر وهذه قاعدة معروفة في القرآن الكريم حين يذكر حال الاضرار يذكر 00:28:28
معهم حال الفجار ليكون لتكون المقارنة بينهما -

اه فيمكن معرفة حال كل منها فاذا توجد مناسبة ولا يوجد مانع يمنع من الوصل اذا لابد من الوصية هذا هو الذي يسمى التوسط بين 00:28:45
الكماليين لابد من الوصل لذلك فقوله وان توسط -

فالوصل بجامع ارجح وان توسط بين كمالين فالوصل ارجح بجامع لكن قوله ارجح خطأ وفيه نظر على الاقل لان لانه اذا وجد الجامع 00:29:10
الوصل متعين الوصل يعني واجب بين الجملتين -

فكان ينبغي ان يقول وان توسط فالوصل بجامع واجب جميل ثم قال ثم الفصل للحال حيث اصلها قد سلم اصل وان مرجح تحتم 00:29:35
معنى اذا وقعت الجملة حالا فالاصل ان تفصل -

لان اصلها مفرد بما انها جملة حالية واصلها مفرد والمفرد الحال لا يوصل بالواو مثلا تقول جاء زيد يوضح جاء زيد يوضح هنا جملة 00:29:57
يوضح من الفعل والفاعل هي في موضع نصب جاء -

فلا تأتي بالواو لا تقول جاء زيد ويوضح لها؟ لانك لان جملة يوضح اصلها مفرد وهو جاء زيد ضاحكا وانت لا تقول جاء زيد وضاحكا 00:30:22
اذا هذا معنى ثم الفصل للحال -

حيث اصلها قد سلم اصل اي الفصل اصل في الحال او للحال حيث اصلها اي لان اصلاح لان حيث هنا بمعنى التأليف كيف اصلها وهو 00:30:41
المفرد قد سلم اي سلم من اي شيء سلم من الواو -

اذا هذا معناه الكلام لكن اذا وجد مرجح وان مرجح يرجح جانب الفصل او جانب الوصل فانه يجب ويتعمين 00:31:04
العمل بمقتضاه واصلة فوصل وان فصلا ففصل -

الجملة الحالية لابد لها من رابط يربطها بصاحب الحال والاصل ان الرابط يكون ضميرا فان لم يكن الضمير ولذلك فعندي صورتان 00:31:27
لهذه الجملة الحالية هذا دون خوض في التفاصيل فهي تعلم من المطولات -

لكن عموما اذا كان لدينا جملة فعلية فعلها مضارع مثبت فانه يجب الاكتفاء يجب الفصل اكتفاء بالضمير الضمير الموجود في الفعل 00:31:51
لان هذا الضمير رابط بين الجملة وبين الجملتين بين جملة الحال وصاحب الحال -

كقولك جاء زيد يوضح فلا تقول جاء زيد ويوضح هذه الجملة جملة الحال جملة فعلية يوضح فعلها مضارع مثبت والرابط بين 00:32:19
جملة الحال وصاحب الحال صاحب الحال وزيد جملة الحال يوضح الرابط هو الفعل الموجود فيه يوضح لانه يوضح -

فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره يعود على من؟ يعود على زيد اذا يعود على صاحب الحال هذا الضمير اذا هو الرابط واما ان كانت الجملة اسمية او كانت فعلية فعلها ماض - [00:32:41](#)

او كانت فعلية فعلها مضارع منفي في هذه الصور الثلاثة جاج ربطة بالواو اجاز الوصل فيها او على تفصيلات يذكرها النحات لكنك تفني بهذا القدر الملائم لحال المبتدئين وان مرجح تحتنا. اذا هذا اخر الباب - [00:33:02](#)

المسمى باب الفصل والوصل اما الباب الثامن فهو باب الايجاز والاطنان والمساواة قال الناظم رحمة الله توفيقه المراد بالنقص منه لفظ له الايجاز والاطنان ان بزائد عنه وضرب الاول وضرب الاول - [00:33:25](#)

قصر وحذف جملة او جمل او جزء جملة وما يدل عليه انواع ومنها العقل وجاء للتوضيح بالتفصيل ثان والاعتراض والتذليل ما تعريف هذه المصطلحات الثالثة اولا الايجاز الايجاز هو تأدية المعنى - [00:33:45](#)

بلفظ ناقص عنه اي ناقص عن المعنى بشرط كونه وافيا به اذا بعبارة اخرى الايجاز عندنا لفظ وعندنا معنى تأدية المعنى بلفظ لكن هذا اللفظ اقل من المعنى ناقص عن المعنى لكن بشرط انه يفي به - [00:34:09](#)

انه اذا كان غير وافي بالمعنى غير وافي بالمعنى ليس من من باب الفصاحة ولا البلاغة في شيء والاطنان عكسه معنى لفظ تأدية المعنى بلفظ زائد عليه اكثر منه بشرط ماذا؟ بشرط كون الزيادة ذات فائدة وليس من قبيل الحشو يعني نزيد الكلام والسلام لا لأن الكلام هنا عن البلاغة - [00:34:34](#)

الإطلاب والإيجاز كلها من ابواب البلاغة فإذا زدت كلاما لا معنى لا ولا فائدة منه ليس هذا من البلاغة في شيء لكن تزيد الكلام بحيث يصبح اللفظ اكثر او زائدا عن المعنى لكن بشرط ان تكون الزيادة - [00:35:01](#)

ذات فائدة. اذا لابد من الشرطين عند النقص لابد من ان يفي اللفظ بالمعنى وعند الزيادة لابد من ان تكون الزيادة ذات فائدة ولم يذكر الناظم الناظم ذكر الاجازة والاطنان وعرفهما ولم يذكر المساواة - [00:35:19](#)

المساواة هي القسم الثالث وهي تأدية المعنى بلفظ مساوا له بمعنى لا يزيد عليه ولا ينقص عنه والمساواة ما هي؟ المساواة هي الحد الذي يتعارف عليه الناس في مخاطباتهم اذا عرفنا الاطنان وعرفنا الايجاز الحد الفاصل بينهما هو المساواة - [00:35:37](#)

وتطلب المساواة صعب. لذلك انكرها بعضهم. قال لا يوجد مساواة تحقيقة الامر لابد ان يكون في الكلام اما الاطلاط واما الايجاز ومن الصعب جدا ايجاد المساواة على كل حال يتبتها كثير من البلاغيين فالمحضود - [00:36:03](#)

اه ان هذا القسمة الثالثة موجود جميل اذا نبدأ بالإيجاز عرفه بقوله توفيقه المراد المعنى المراد بالنقص من لفظ له الإيجاز اذا الايجاز هو توفيقه المعنى المراد بالنقص من لفظي - [00:36:22](#)

والاطنان ما هو؟ قال والاطنان ان بزائق عنه والاطلاط ان كان ان كانت تلك التوفيقية بلفظ زائد عنه ثم قال وضربي اي وقساها ونوعا الاول وهو الايجاز اثنان قال قصر وحذف - [00:36:51](#)

اذا ينقسم الايجاز الى ايجاز قصر وايجاز حذف والحدف قال وحذفوا جملة او جمل او جزء جملة اذن نقول الايجاز ينقسم الى ايجاز قصر وايجاز حذف لكن في الحقيقة ليس هو ايجاز القصر وانما هو ايجاز القصر - [00:37:15](#)

لكن سماه الناظم القصر للوزن ويتبغه بعض بين المتخصصين فيقولون ايجاز القصر ويلتبس عندهم بالقصر بمبحث القصر المعروف عند البلاغي. لكن الكلام هنا عن ايجاز القصر. بمعنى ان يكون الكلام قصيرا - [00:37:38](#)

كيف ذلك بتأدية المعاني الكثيرة بعبارة قصيرة لكن دون حذف والا دخل في ايجاز الحلف ان لم تحذف شيئا ولكن اديت الكلام المعنى الكبير عبارة قصيرة وهذا كثير جدا في القرآن الكريم - [00:37:57](#)

وكثير في السنة موجود بكثرة في كلام البلغاء الفصحى من المتقديمين. اما في كلامنا اليوم ما عاد عندنا الا الحشو والحسو يعني تكثير الكلام دون فائدة لذلك الامثلة على اه ايجاز القصر كثيرة في القرآن - [00:38:18](#)

قول الله سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الكلام ليس فيه حذف لم يحذف شيء ولكنه موجز جدا بحيث لو اخذت كل جملة من هذه واردت تفصيلها لجئت بالكلام الكبير جدا خذ العفو كلام كثير وامر بالعرف واعرض عن جهلي - [00:38:38](#)

كلام كثير يستخرج من هذا وكذلك مثلا قول الله سبحانه وتعالى لكم في القصاص حياة اي معان واي آلام كثير يمكن ان يستخرج من ولكم في القصاص حياته. من هذه الكلمات البسيرة - [00:39:02](#)

دون حذف ليس في الكلام حذف اذا هذا ايجاز وقصة اما ايجاز الحذف فهو تكثير المعنى مع حلف شيء من التركيب. هنالك شيء محنوف ولكن هذا المحنوف لابد ان تدل عليه القرينة - [00:39:21](#)

الا اذا حذف دون قرينا فهنا اشكال هذا المحنوف كما ذكر اما ان يكون جزء جملة او ان يكون جملة او ان يكون جملا فجزء الجملة هو الذي اه يعني ذكره في الاخير قال وحذف جملة او جمل او جزء جملة. طيب جزء الجملة ما هو - [00:39:39](#)

هو يدخل فيه حذف المفرد كقول الله سبحانه وتعالى وسائل القرية القرية هي الابنية المجتمعية. وهذه لا يتوجه السؤال اليها فالمقصود اهلها اي وسائل اهل القرية وفي باب المسند اليه والمسند ذكرنا بعض انواع حذف المسند وحذف المسند اليه والاغراض الداعية الى ذلك. فكل ذلك بحذف مسند وحذف المسند اليه - [00:40:07](#)

داخل في ايجاز الحذف من باب حذف المفرد واما حذف الجملة الواحدة فكقول الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين هنا جملة محنوفة تعلم من السياق كان الناس امة واحدة - [00:40:39](#)

فاختلقو فبعث الله النبيين انه لو لم تكن هذه الجملة كان الناس امة واحدة لاجل لاي شيء يبعث النبيون انما بعثوا لاجل الاختلاف الحالى يردوهم بعد الاختلاف الى جادة الصواب - [00:41:04](#)

فلا بد من تقدير هذه الجملة فاختلقو والا لو ظلوا على توحدهم لو ظلوا امة واحدة والاصل ان هذه الامة الواحدة هي امة التوحيد وامة الاسلام فلاجل اي شيء يبعث النبي - [00:41:21](#)

وقد تحذف عدة جمل وهذا ايضا موجود في القرآن كقول الله سبحانه وتعالى اه يعني على لسان حكاية عن ذلك الشخص انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق لاحظ انا انبئك بتأويله - [00:41:38](#)

بتأويل تلك الرؤية بتعبير تلك الرؤية فارسلوه يوسف بين فارشدوا قوله يوسف اي يا يوسف بينهما جمل محنوفة ما هذه الجمل؟ لو اردنا التطوير لقلنا بغير القرآن انا انبئكم بتأويله فارسلوه - [00:42:06](#)

فارسلوني اذا لاطلب منه تعبير الرؤيا فارسلوه الى يوسف فاتاه وقال له يا يوسف مفهوم هذا هو ترتيب الكلام اذن هنالك مجموعة من الأمور حذفت لما حذفت من باب انجاز الحذف لان القرينة تدل عليها. القاري - [00:42:29](#)

الذى يسمع هذا الكلام او يقرأه فإنه يعلمها لافائدة من هذا التطوير الذي نصنعه نحن في كلامنا انه لا يوجد فكرة من بلغاء فارسلون لاطلب منه تعبير الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال له - [00:42:57](#)

جميل لكن كما قلنا لابد من قرينة تدل على المحنوف هذه القرينة انواع منها دلالة العقل نحو قوله وسائل القرية التي كنا فيها وسائل القرية العقل يدل على ان القرية - [00:43:16](#)

التي هي الابنية المجتمعية لا يمكن ان يتوجه اليها السؤال وان هنالك محنوفا هو اهل القرية اهلها وسائل القرية اي اسأل اهلها. اذا هذه بدلالة العقل هنالك قرائن اخرى - [00:43:36](#)

يعلمون من المطولات في هذا الباب لكنه اكتفى قال وما يدل عليه انواع ومنها العقل اي ما يدل عليه القرينة الدالة على هذا المحنوف انواع منها دلالة العقل ثم قال وجاء الى اخره - [00:43:56](#)

اه هنا ذكر انواع الاطلاق فذكر منها التوشيعة والاعتراض والتذليل وهنالك اغراض كثيرة للإطلاق لم يذكرها قوله وجاء للتوضيع الى اخره ثان شو معنى ثان؟ ثان هو الاطلاق لانه هو المذكور ثانيا فقد ذكر الايجاز اولا ثم ذكر - [00:44:14](#)

الاطنان ثانيا جاء للتوضيع ثان اي جاء للتوضيع الاطنان جاء الاطنان للتوضيع التوشيع ما هو؟ التوشيع هو ان يؤتى بي مثني مفسر باسمين متعاطفين اي ثانيهما معطوف على اولهما وقد يكون ليس هذا خاصا بالمثنى قد يكون جمعا يعني تأتي بثلاثة اشياء - [00:44:41](#)

وهكذا لكن نكتفي بالمعنى مثلا نحو خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق اذا تأتي بالمثنى خصلتان ثم تفسر هذا

المثنى باسمين البخل وسوء الخلق وهم معطوفان احدهما معطوف على الآخر - 00:45:13

كذلك يشيب ابن ادم ويشيب معه خصلتان. الحرص وطول الامل. نفس الشيء خصلتان الحرص وطول الامل. وهكذا اذن التوشيعة
كثير تجده في السنة كثيرا وتتجده في كلام الناس وفائدته انه اوقع في نفس السامع - 00:45:43

لأنه حين تقول خصلتان تذكر المثنى تتشفى نفس السامع الى معرفة تفسير هاتين الخصلتين فتفسرها بعد ذلك. هذا من الاطنان
لنعلم من الاطلاق لانه كلام زائد يمكن ان تقول بدلا من تقول يشيب ابن ادم ويشيب معه خصلتان الحرص وطول الامل تقول يشيب
ابن ادم ويشيب معه الحرص وطول - 00:46:05

الامل لما خرج الله تاني ثم تفسر لا فائدة من ذكري ماشي لا فائدة يعني في ذكر هذا المثنى وتفسيره بعد ذلك في ذلك اطلاق. وهو
لفائدة هي هذه التي ذكرنا اي انه اوقع في النفس - 00:46:30

الاعتراض كقول الله سبحانه وتعالى ويجعلون لله بنات سبحانه جملة اعتراضية هذا هذا اعتراضين وجاء
به لمعنى التنزيه والا الكلام تام بقوله ويجعلون لله بنات ولهم ما يشتهون - 00:46:51
لكن هنا لك فائدة حين ذكر فعل هؤلاء الذين ينسبون البنات لله تعالى حين ذكر وجدت الحاجة لتنزيه رب العزة جل جلاله عن فعلهم
وقولهم جيء سبحانه للتتنزيه وقد يكون لغير التنزيل يعني قد يكون يؤتى بالجملة الاعتراضية لغير التنزيل للدعاء مثلا كقول الشاعر
يخاطب - 00:47:19

ممدوحه ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان ان الثمانين يعني ثمانون سنة ان الثمانين قد احوجت سمعي الى
ترجمان. لما وبلغتها؟ دعاء جملة اعتراضية لاجل الدعاء ان يدعو بان يبلغ الثمانين - 00:47:52

لكن هذه الثمانون هي التي احوجت سمعي لا ترجمان. وقد يكون الاعتراض لغير ذلك ثم التزيين والتدبر هو تعقيب الجملة باخرى
تشتمل على معناها من باب التأكيد لها لقول الله سبحانه وتعالى وقل جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - 00:48:15
فوق التذليل بجملة ان الباطل كان زهوق تأكيدا لمعنى مفهوم مما قبله لانه جاء الحق وذهب الباطل قوله حين تسمع زهق الباطل هذا
يقتضي ان الباطل زهوق فالجملة الثانية هي تأكيد - 00:48:39

ل شيء من مضمون الجملة الاولى او شيء فهم من الجملة الاولى فإذا هذا يسمى تجييه وبذلك تكون قد انتهينا من من ماذا؟ من
المعاني من العلم الاول وهو علم المعاني نبدأ - 00:49:01

ما دام لدينا شيء من الوقت نبدأ علم البيان قال الناظر رحمة الله تعالى علم البيان ما به يعرف ايراد ما طرقه تختلف في كونها
واضحة الدلالة فما به لازم ما وضع له اما مجاز منه الاستعارة - 00:49:17

تبني على التشبيه او كنایته اذا علم البيان ما هو هو علم يعرف به ما به يعرف لأجل الوزن الا يعرف اذن هو علم يعرف به ايراد المعنى
الواحد بطريق مختلفة في وضوح دلالتها - 00:49:38

على ذلك المعنى بوضوح دلالتها على ذلك المعنى بعبارة اخرى انت يمكنك يمكنك ان تعبر عن المعنى الواحد بالفاظ او بطريق مختلفة.
مثلا تريد ان تقول زيد كريم يمكنك ان تقول زيد كريم - 00:50:02

يمكنك ان تقول زيد كالبحر في كرمه يمكنك ان تقول تأتي بالتشبيه يمكنك ان تأتي بما يسمى التشبيه البليغ. فتقول زيد بحر
تحذف اداة التشبيه وتحذف ماذا آآ وجه التشبيه - 00:50:22

يمكنك ان تقول زارنا البحر لا تذكروا المشبه اصلا وهو زيد هذا من قبيل الاستعارة يمكنك ان تقول اه زيد كثير الرماد كثير الرماد اي
كريم كنایة. اذا يمكنك ان تستعمل - 00:50:43

للدلالة على معنى واحد وهو الكرم طرقا مختلفة التشبيه المجاز الاستعارة الكناية طرق مختلفة وهذه الطرق دلالتها على هذا المعنى
وهو معنى الكرم متباعدة اذا علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطريق مختلفة في وضوح دلالتها على المعنى - 00:51:05
ان هذه الطرق ليست متساوية في وضوحها في وضوح دلالتها على الكرم حين تقول اوضحها وهو ايضا اقلها بلاغة ان تقول زيد
كالبحر في كرمه ذكرت كل شيء ذكرت المشبه والمتشبه به ووجه الشبه واداة الشبه - 00:51:32

في معنى مشترك بينهما باحدى ادوات التشبيه لفظا او تقديرها اه تقول مثلا العلم كالنور هنا الحق العلم بالنور في معنى مشترك بينهما وهو معنى الهدایة. الناس يهتدون بالنور في الطريق - 00:58:01

كما ان الناس يهتدون بالعلم و تعمل التي الكاف وهي اداة التشبيه تعمل تلك لفظا اي متلفظ بها فقيل العلم كالنور وطرف التشبيه اثنان هما المشبه والمشبه به ففي قوله العلم كالنور المشبه هو العلم - 00:58:30

والمشبه به هو النور والمعنى المشترك بين الطرفين هو ما يسمى وجه الشبه وهو في مثالنا اه الهدایة وجه الشبه بين العلم والنور هو الهدایة او الاهتداء بهما فلو قلت مثلا - 00:58:58

اه العلم نور بدلًا من ان تقول العلم كالنور يجوز ذلك فتحذف اداة التشبيه ولكن تكون مقدرة لذلك اين قلنا الحق امر باخر الى اخره باستعمال او باحدى ادوات التشبيه لفظا او تقديرها يمكن ان تكون ملفوظة - 00:59:18

او ان تكون مقدرة الان عرفنا التشبيه وعرفنا اركانه وهي ماذا؟ الطرفان المشبه والمشبه به واداة التشبيه وماذا؟ وجه الشبه الان الحديث اولا عن طرفي التشبيه طرف التشبيه ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين - 00:59:38

الى تقسيمات مختلفة. اولا باعتبار الطرفين من حيث الطريقة التي يدركان بها يعني طريقة ادراك الطرفين ينقسم الى اربعة اقسام اما ان يكوننا حسيين او ان يكوننا عقليين او ان يكون المشبه عقليا والمشبه به الحسي او ان يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا فهذه اربعة اقسام - 01:00:01

ان يكون حسييا ما معنى حسي؟ حسي هو الذي يدرك بالحواس الخمس ان يكوننا معا حسيين تشبيه المشبه والمشبه به حسييا كقولك مثلا وجه كالبدر في اصطلاحته وجماله وكذا الوجه والبدر حسيا - 01:00:31

ولما حسن يدرك البصر بحاسة البصر او في حاسة السمع ان تقول مثلا صوت كتغريد البلابل بشدو البلابل اوقفت كتغريد العصافير هذا بأي شيء يدرك؟ كلها حسي هذا الصوت صوت هذا الإنسان - 01:00:52

ومثلا التغريد كلها حسي يدرك بحاسة السمع او حاسة شسمه؟ الشم قد تقول شسمت هذه الرأي شسمت هذه الرائحة هذه رائحة كيف رائحة تاريج المسك او مثلا ان تلمس جسما - 01:01:12

فيه طراوة تقول هذا جسم كالعجين هذا باللمس او بالذوق الذوق شراب يعني يمر فتقول شراب كالحنظل اذا بالحواس الخمس ان يكوننا حسيين او ان يكوننا عقليين ان يدركان بالعقل اي لا بالحواس الخمس - 01:01:37

كقولك مثلا العلم كالحياة والجهل كالموت العلم والجهل والحياة والموت معاني عقلية لا تدرك بالحواس ليست حسيۃ ان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيما تشبه العقلية بالحسی کقولك مثلا اذا يعني تزيد ان تصف رأي - 01:01:57

بعض الناس وانه رأي واضح ورصين ليس فيه غيش فتقول هذا رأي كفلق الصبح. ورأي كفلق الصبح الرأي عقلي فلقو الصبح حسي او العكس ان يكون المشبه حسيما والمشبه به عقليا وهذا خلاف الأصل - 01:02:21

كقولك مثلا هذا عطر عطر كالخلق الحسن هذا تشبيه فيه قلب قلوب هذا وهو خلاف الاصل لما؟ لأن لأنك كانك تقدر الشيء العقلي محسوسا على جهة مبالغة فحين تقول عطر كالخلق الحسن - 01:02:46

او هذا عطر كخلق فلان. انت في الحقيقة في حقيقة الامر تريد ان تشبه خلق فلان بالعكس. تمدح خلق فلان لأن الاصل ان يكون المشبه به اقوى من المشبه في - 01:03:13

وجه الشبه فالاصل ان تشبه الخلق بالعطر لكن حين عكست كان ذلك ادعى كان من باب المبالغة فكانك سيرت هذا الخلق وهو شيء عقلي سيرته حسيما وصرت تشبه الاشياء الحسيۃ به - 01:03:32

اذا ان يكون المشبه حسيما والمشبه به عقليا هذا خلاف الاصل ولكن يكون على جهة المبالغة ثم هنا مسألة اين تكلمنا عن الحسي يدخل في الحسيين الخيالي وهو ماذا وهو الذي لا يوجد في الواقع - 01:03:53

حنا قلنا الحسي ما يدرك بالحس هذا لا يوجد في الواقع لكنه مركب من اجزاء كلها اجزاء محسوسة تدرك بالحواس. لكن الهيئة المركبة المجتمعية لا توجد في الواقع. قول الشاعر - 01:04:12

كأن الحباب مستديرة برأسه كأن الحباب المستجير برأسه كواكب در في سماء عققي يصف الحبوب الحبوب هو الففافيق التي تطفو على الماء كأن الحباب المستديرة برأسه يصف ماذا؟ يصف هذا الحباء - 01:04:29

بانه ماذا؟ يعني يشبه هذا الحبوب باي شيء كواكب در في سماء عققي قوة يتصور هيئة مركبة غير موجودة في الواقع وهي السماء من عقيق فيها كواكب من در هذا غير موجود في الواقع - 01:04:50

لكنه مركب من اجزاء الكواكب السماء الدر العقيق هذه الاجزاء كلها ماذا؟ كلها محسوسة موجودة في الواقع ومحسوسة مدركة بالحسن لكن الهيئة خيالية فتدخل في الحس اذا الخيالي يدخل في الحس - 01:05:12

ويدخل في العقلية الوهمي والوجوداني الوهمي ما هو هو ما يخترعه الوهم ولا وجود له في في الخارج كالمثال الذي ذكرنا في بداية الدرس في بداية شرح المنظومة ايقتلني والمشري مضاجعي ومسنونة زرق كاناب اغوالى - 01:05:33

انياب اغوال هذه وهمية لا وجود لها في الخارج لان الغول اصلا لا وجود له في الخارج كما يذكره العرب فاذا هذا شيء يخترعه الوهم جميل. هذا الوهمي الوجوداني هو الذي يشمل الكيفيات - 01:06:00

التي نجدها في انفسنا التي تدركها النفوس باللذة والفرح والحزن والالم وما اشبه ذلك. هذه تسمى وجودانيات هذه الوجودانيات داخلة كذلك في العقل اذا نرجع الى كلام الناظم قال وطرف التشبيه حسين - 01:06:20

ولو خياليا قلنا الخيالي يدخل في الحسي وعقليان وعقليان اما انهم معا حسيانا واما هما عقليان ومنه بالوهم والوجودان اي يدخل في العقل الوهمي والوجوداني او فيه ما يختلف الجزعان او يختلف الجزعان فيهما اي في الحسي والعقل - 01:06:44

يختلف الجزعان اي الطرفان طرف التشبيه يختلفان فيهما اي في الحسي وما ذوى العقلي بحيث يكون احد الطرفين حسيانا ويكون الطرف الآخر ماذا عقلانيا اذا نقف عند هذا القدر داخل باب التشبيه لم ننهي باب التشبيه وانما بدأنا بذكر آآتعريفه وذكر ماذا وذكر - 01:07:09

تقسيمه باعتبار اول سنذكر ان شاء الله تبارك وتعالى في درس الغد وجه الشبه ووجهه ما اشتراك فيه الى اخره فنكتفي اذا بهذا القدر واعطيكم اه بعض التمارين وهي متعلقة ببابين - 01:07:35

آآالفصل والوصل والايجاز والاطنان والمساواة التمررين الاول ما وجه الفصل والوصل بالجمل الآتية اولا قوله سبحانه وتعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا جملتان بينهما وصل بينهما فصل ما وجهه - 01:07:52

بينهما يعني في ثورة عالية بينهما فصلوا استغفروا ربكم انه كان غفارا. لم يقله وانه. ما وجه ذلك قول ابي تمام في مطلع قصيده المشهورة. السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب. لم يقل وفي حد الحال - 01:08:12

ما وجه ذلك قوله سبحانه وتعالى ولا تجسسوا ولا يهتب بعضا وصل اياحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه فصل لما وصل في ولا يغتب لما فصل في ان يحب احدكم - 01:08:31

التمرین الثاني بين ما جاء من ايجاز او اطنان بالاتي. اولا في قوله سبحانه وتعالى فقلنا اذهبنا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمروا بهم تدميرا فدمروا بهم تدميرا هل يوجد ايجاز او يوجد اطنان؟ وما - 01:08:51

يعني من بينوا وبينهم هنا ذهب الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمروا بهم تدميرا ثانيا بقولك في قول القائل مثلا عمر رضي الله عنه ثانى الخلفاء الراشدين هل يوجد ايجاز وبذلك - 01:09:12

ننهي لقاءنا لهذا اليوم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم والحمد لله رب العالمين - 01:09:33